جهود الهيئات والمخابر العلميّة لترقيَّة اللُّغة العربِيّة المجلس الأعلى للُّغة العربيَّة أنموذجاً.

Efforts of scientific bodies and laboratories to upgrade the Arabic language The Supreme Council of the Arabic Language as a model.

الأستاذة: هناء بلعباس *

الجيلالي بونعامة –خميس مليانة-الجزائر

.hanaabilabas6@gmail.com:

تاريخ الإرسال: 2021/11/20 تاريخ القبول: 2021/11/24 تاريخ النشر:2021/11/28

المُلخَّص:

تعدُّ اللُّغة العربيَّة من اللُّغات التّي نسجت بها العديد من البُحوث العلميَّة والأكاديميَّة ما يستلزم على المشتغلين بهذه الحقول اتقان اللُّغة العربيَّة وتوظيفها بشكلٍ سليم في ميدان التنظير والتّطبيق. وتكون المسؤولية أكبر على المتخصِّص في ميدان اللُّغة العَربيَّة كالأساتذة والباحثين ورؤساء المخابر في مجال اللُّغة العربية وآدابُها لأنَّه يمثِّل التَّخصص وهو الذِّي يعطي للُّغة أكثر ممّا يأخذُه منها لأنَّه خادمها. ولتظهر مسؤولية المتخصِّص في اللُّغة العربية كمسؤولية المثقف أمام مجتمعه حيثُ مطالَبٌ بنفعه ونشر الوعي والعلم أيضاً وهكذا المتخصِّص في اللُّغة العربية مطالَبٌ بإعطاء كل حرفٍ حقَّه منَ الأداء إنْ لم يكن الكل يكن النّصف على الأقل.

جاءت هذه الدّراسة لتُبيِّن جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة في إثراء ملكة اللِّسان وتعزيزِها ونلمح أنَّ له دورٌ كبيرٌ حيْثُ جهودهُ ذات أهمِيَّةً بالغة في جعل اللِّسان مرِنًا متدرِّبًا ناطِقًا للعربيَّة بكلِّ دقّة وسلاسة بالإضافة إلى العديد من التّظاهرات الثّقافِيّة والمحافل العلميّة والنّدوات الوطنِيَّة والأيّام الدّراسيّة والملتقيات الوطنِيّة والمؤتمرات الدوليّة التّي كان هدفُها الأساسي والمِحْوري اللُّغة العربيّة ليس هذا وحسب بل حاولت أنْ تكون طبيعة كل المشاريع الخاصّة باللُّغة العربيّة رقْميًّا في مُحاولة نحو جعل اللُّغة تواكب التطوُّر الحاصل في مجال التّقانات والبرمجيات الحديثة.

الكلمات المفتاحيَّة: المجلس– دور – الجزائر– اللُّغة العربيَّة.

Abstract:

The Arabic language is one of the languages in which many scientific and academic research has been woven, which requires those working in these fields to master the Arabic language and use it properly in the field of theory and application. The responsibility is greater for the specialist in the field of the Arabic language, such as professors, researchers, and heads of laboratories in the field of Arabic language and literature, because it represents the specialization and he gives the language more than he takes from it because he is its servant. And to show the responsibility of the specialist in the Arabic language as the responsibility of the educated in front of his society, where he is required to benefit him and spread awareness and knowledge as well, and so the specialist in the Arabic language is required to give each letter its right of performance if not all, then at least half.

* المؤلف المرسل

_This study came to show the efforts of the Supreme Council of the Arabic Language in enriching and strengthening the faculty of the tongue. The main and pivotal goal of the Arabic language was not only this, but also tried to digitalize the nature of all projects related to the Arabic language in an attempt to make the language keep pace with the development in the field of modern technologies and software.
Keywords: Majlis - role - Algeria - Arabic language.

1.مقدمة:

تتأسّسُ المخابر والمعاهد لخدمة المجتمع الذِّي يقوم على عناصر تمثِّل هويّته الوطنيّة كالإسلام والتّاريخ واللُّغة هذه الأخيرة تمثّل ماضي الفرد وحاضرهُ ومُستقبله، لذلك كان الاهتمام باللُّغة يشغلُ المتخصّص دائمًا لكن عندما تعلّق الأمرُ باللُّغة العربية فقد شغلت كلّ مُحبٍّ لعروبته، ومن بين الهيئات التّي كان الهدفُ من تأسيسها هو خدمة اللُّغة العربيّة نجد المجلِس الأعلى للُّغة العربيّة* الذّي وهب من العدمِ كلّ ما تحتاجُه هذه اللُّغة فهي تزدهِر بالاستعمال وتفنى بالإهمال.

بعد إحكام العنوان تأسّست ورقتُنا البحْثيّة على جملةٍ منَ التَّساؤلات وهي: هل تمثّل العربيّة محورًا من محاور البحث لدى المتخصِّص؟ ما هي المجهودات المبذولة للحفاظ على اللُّغة العربِيَّة؟ كيف ساهم المجلس الأعلى للُّغة العربيّة في مواكبة التقانات الحديثة وتوظيفها لترقيّة اللُّغة العربيّة؟.

للإجابة على هذه التّساؤلات قسمنا المداخلة إلى فرعيْن أساسييْن عنونا الفرع الأوّل ب: قراءة في جهود الباحثين في مجال اللُّغة العربِيّة؛ تناولنا فيه أهميّة اللُّغة العربِيّة وما حظيت به من عنايةٍ واهتمامٍ من لدُن الباحثين القدامى والمحدثين، أمّا الفرع الثّاني فكان لـجهود المجلس الأعلى للُّغة العربِيّة تفرّع هذا العُنوان بدورِه إلى فرعين الأوّل تحدّثنا فيه عنْ مجلاّت المجلس الأعلى للُّغة العربِيّة أمّا الثاني فخصّصناهُ للحديث عن الندوات العلميّة والملتقيات الوطنِيّة والمؤتمرات الدُوليّة التّي يُنظِّمها المجلس التِّي تتصّلُ اتِّصالاً مباشرًا باللُّغة العربِيّة، ونهدف منْ خلال هذا التّقسيم لتبيان أهميّة اللُّغة العربِيّة بحثًا ودراسةً حيثُ المخابر والهيئات العلميّة تعملُ جاهدةً لنشر اللُّغة العربِيّة وجعلها لُغةً رياديّة.

2.قراءة في جهود الباحثين في مجال اللُّغة العربية:

يعتبرُ البحثُ في اللُّغة العربيَّة مجالاً ليس بالجديد على الدِّراسات اللُّغويَّة حيثُ تعرَّض الباحثون منذُ القديم إلى اللُّغة العربيَّة لحِفْظها وصونها من اللَّحن الذِّي نتج منْ امتزاج العرب واحتكاكهم بغيرهم من القبائل والحضارات والعربيَّةُ لغةُ القرآن الكريم الذِّي لن تندثر لغته إلاَّ باندثاره؛ وهذا النصُّ لن يندثر لأنَّ الله جلّ وعلا تكفَّل بحفظِه فقال: ﴿ **إنَّا نحن نزَّلنا الذِّكر وإنَّا له لحافظون** ﴾ (الحجر9)، فحُفظ في الصُّدورِ وفي السطور ومنْ وقت جمع القرآن والتَّقعيد لقواعد اللُّغة العربيَّة والجهود متواصلة في سبيل الحفاظ عليها وخدمةً للِّسان العربي ونذكر في هذا المقام جهود العلماء والباحثين على سبيل المثال لا الحصر حيث تمثِّل هذه الجهود مصادر اللُّغة العربية وآدابها حيثُ كان اهتمامها باللُّغة العربية اهتمامًا بالغًا ولو منْ ناحيةٍ من النَّواحي ومنها: الخصائص "**أبو الفتح عثمان**

بن جنّي" (ت392)، الصَّاحبي في فقه اللُّغة وسنن العربية في كلامها **"أحمد بن فارس"** (ت395)، فقه اللُّغة وسرّ العربية **"أبو منصور الثَّعالبي"** (ت492) اللّغة العربيَّة معناها ومبناها **"تمَّام حسَّان"** (ت2011)، وغيرها من الكتب حيث هي ميدانٌ خصبٌ للتنظير والتَّطبيق والاهتمام لم يقتصر عند الكتب وفقط بل حتّى الشعر الجاهلي بلغته كان« منْ أهم الوسائل العلمية المساعدة على دراسة اللُّغة العربيَّة ذاتها وما تتَّسعُ به من إمكانيات أسلوبية وافرة.»1. فالأدبُ بشقيه خدم هذه اللُّغة وكشف عن جواهرها المكنونة فكان بحق طريقةً تصلُ بالقارئ إلى جو من الأساليب اللُّغوية المتنوِّعة ما تزيد منْ جمالية النَّص كالتّشبيهات والاستعارات والكنايات وأساليب التَّقديم والتَّأخير وغير هذه الأساليب كثير، فتضافر الشعر وكذا النثر مع كل الكتب المألَّفة لخدمة هذه اللُّغة الشَّريفة كما قال عنها **"ابن جنّي"** :« إنَّني إذا تأمّلْت حال هذه اللُّغة الشَّريفة، الكريمة اللَّطيفة، وجدْتُ فيها من الحكمة والدِّقة والإرهاف والرِّقة ما يملك علي جانب الفكر، حتَّى يكاد يطمح به أمام غلوة السّحر، فمن ذلك ما نبَّه عليه أصحابنا –رحمهم الله– ومنه ما حدوته على أمثلتهم فعرفت بتتابعه وانقياده وبعد مراميه وأماده صحّة ما وفَّقوا لتقديمه منه.»2. فقد نالت الشرف والمكانة والمنزلة الرَّفيعة كونها لغة القرآن الكريم وكونها تجمع جملة من الخصائص والمميِّزات كالحكمة والدِّقة والإرهاف والرِّقة والاشتقاق ...إلخ. وتعدُّ مساهمة **"ابن جنّي"** في دراسة اللُّغة بشكلٍ عام واللُّغة العربية بشكلٍ خاص من الإسهامات الهامّة في تطوُّر الدّرس اللُّغوي العربي وهو القائل عنْ حدِّ اللُّغة أنَّها أصواتٌ يعبِّر بها كلُّ قومٍ عنْ أغراضهم3، كونها وسيلة لتبليغ المقاصد والأغراض ووسيلة اتِّصال وتواصل ويعرِّفها **"ابن خلدون"** حيثُ يقول: «أنّ اللُّغة ملكة في اللِّسان وكذا الخطُّ صناعةٌ ملكتها في اليد فإذا تقدَّمت في اللِّسان ملكة العجمة صار مقصّراً في اللُّغة العربية فالملكة إذا تقدّمت في صناعةٍ أخرى وهو ظاهر وإذا كان مقصّراً في اللُّغة العربية ودلالاتها اللَّفظية والخطِيَّة اعتاض عليه في فهم المعاني منها.»4. فاللُّغة وظيفة اللِّسان وملكة فيه وتقدُّم أي أمر منْ شأنه أن يؤدي للفهم الخطأ والالتباس في المعاني ويذهب "ابن خلدون" إلى ما ذهب إليه **"ابن جنّي"** في تعبير اللُّغة عن المقاصد فيقول: «اعلم أنّ اللُّغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلابدَّ أنْ تصير ملكة متقرِّرة في العضو الفاعل لها وهو اللِّسان.»5. اللُّغةُ أصواتٌ تحدُثُ بفعل اللِّسان هذا الأخير هو عضوٌ فاعل يمثّل ملكةً والهدف من هذا الفعل التّعبير عنْ المقاصد والأغراض.

توالت الدِّراسات بعدها في العصر الحديث والمعاصر حيْثُ انطلقت المخابر والمجلاّت في رصد واقع اللُّغة العربية دراسةً وآفاقًا في إيجاد جوّ يفوح بعبق العربية الفصحى ومساهمةً في جعلها لغةً تبرز كل مكنوناتها ودورها. فوجدنا أنّ الباحثين كان اهتمامهم الأوَّل هو اللُّغة العربية وهنا أقصد المتخصِّصين وحتَّى ولو لم تكن بحوثهم مباشرة في دراسة اللُّغة العربية في حدِّ ذاتها وبالعودة إلى مجلة اللُّغة والأدب. وجدنا ما يندرجُ ضمن واقع اللُّغة العربية وسبل اتقانها منْ ذلك مقال **"نظريات حصول ملكة اللُّغة عند العلماء العرب" "لحسين بن زروق"** وكذا **"مدخل إلى تعليم اللُّغات" "لعبد الحميد سالمي"**6، وهناك منْ كان اهتمامُهُ بجانب منْ جانب الأدب ولا يتطرَّق إلى دراسة

اللُّغة العربية منْ ذلك ما وجدْناه في مجلّة "اللُّغة العربية وآدابها" التّي اقتصرت في العدد الرّابع منها على الرِّواية والأسطورة والبنية السردية...إلخ7.

تعتبر اللُّغة العربية منْ اللُّغات التّي يزداد عدد الناطقين بها عنْ 300مليون نسمة ما يدلُّ على أنّها لغةٌ متداولة يقول **"محمّد العربي ولد خليفة"**: «تحتلُّ العربيةُ المرتبةَ السادسة بين اللُّغات الأكثر تداولاً في العالم، ويزد عدد النّاطقين بها داخل أوطانها على 300مليون نسمة، ونعرف أنّها من اللُّغات الرسمية في بعض المحافل الدُّولية مثل منظمة الأمم المتّحدة واليونسكو، ويزيد تراثُها العلمي والأدبي حتّى القرن الرابع عشر على مجموع ما أنتجته الحضارتان الهلينية باليونانيَّة القديمة والرومانيَّة باللاتينيَّة الذِّي يحتاج إلى ترجمة إلى اللُّغات المتفرّعة عن اللُّغة اللاتينية، بينما يمكنُ الاطِّلاع على تراث العربية من العصر الجاهلي، وعلى ما أنتجته الحضارةُ العربية والإسلامية لأكثر منْ ألف عام، ضاع الكثيرُ منه، أو انتقل إلى خزائن خارج المنطقة.»8. للُّغة العربيّة تاريخٌ شاهقٌ وشامخ كيف لا وهي اللُّغة الوحيدة التّي لها« نصٌّ مقدّسٌ واحد ومحل إجماع المنتمين إلى الدِّين الحنيف، تمّ بفضله توحيد لهجاتها في فصحى واحدة وموّحدة للناطقين بها لغة أولى في أوطانها أو لغة ثانية بين الشعوب الإسلاميَّة، ولا بدّ أنْ نشير إلى أنّ المسيحيينَ العرب ساهموا بجهد كبير في خدمة العربية وخاصّة بالسبق في وضع المعاجم والقواميس، وبالترجمة وتحديث لغة الصّحافة، كما قدّم علماء الاستشراق خدمات هامة للعربية وتراثها، بعضها لأهداف علمية وبعضها الآخر لأغراض أخرى.»9.يسعى الكلُّ لخدمة لغة القرآن والإضافة لها حتّى المستشرقين قدّموا جهودًا وخدمات قيِّمة للُّغة العربية غير أنّ هناك عواملاً حالت بين الاستمرار في التّطوّر ومواكبة العصر الذِّي يضمن للُّغة العربية النُّمو والمنافسة فقد« تحالفت ضدَّ العربية في عصرها الوسيط والراهن ثلاثةُ عوامل عطّلت تقدُّمها وأضعفت إشعاعَها وأفقرت رصيدَها الإبداعي في العلوم والفنون والآداب، أولها ما حاق بأهلها منْ تخلف وجمود وفتن، والعامل الثاني يرجع إلى الغزو والاحتلال الكولونيالي الذِّي أُستفاد منْ حالة الضعف وزاد منْ استفحالها وغرس عقد النَّقص والدّونية والتقبل الطوعي للتبعية، أمّا ثالث العوامل فهو تخاذل وغفلة الكثير منْ نخبها وأولي الأمر في أوطانها عنْ تحريك الإرادات وإطلاق النَّهضة التي تحرر العقلَ وتطور مجتمعاتِنا بقيادة نخب عالمة تبني مجتمعَ المعرفة والحريَّة والتَّنمية الحقيقية.»10. وتسمّى هذه الفترة بفترة الانحطاط والسقوط حيثُ ساد المجتمعات العربية جمودًا وتخلُّفًا على جميع الأصعدة ولعلَّ الأبرز فيها هو الجمود الفكري إذْ العقلُ المتفتح هو الذِّي يمُدُّ طاقة نحو النُّهوض وبناء الصّرح منْ جديد هذا عنْ العامل الأوَّل أمّا الثاني فهو ما شهدتْه البُلدان العربية منْ احتلالٍ واستدمار من قبل القاهرين هؤلاء كان أوّل أهدافهم هو القضاء على اللُّغة العربية وقد خدمهم في ذلك التّخلُّف والفتن الذِّي كانت الدُّول العربيّة تتخبّطُ فيهما وما زاد الطين بلّة هو تخاذل النُّخبة والطبقة المثقفة على تحريك الشعوب وشحذِ هممها والافتخار بانتمائهم للعروبة والعربية يقول **"عبد القادر الفاسي الفهري"**: «فإنّ من المفارقات الغريبّة أنْ تكون نخبها السياسيَّة والفكرية والثَّقافية والعلمية (في غالبيتها) لا تكاد تكيل لها إلاّ البخس والعداء أو اللامبالاة، بل منْها منْ يسعى حثيثًا إلى النيل منها أو زوالها، فبدوافع داخلية وخارجية (وبدعم داخلي أو خارجي)، تنبري

لوبيات متعدّدة للسعي إلى هزّ مكانتها الاعتبارية أو العملية، أو إحداث نزيف تدريجي في وظائفها، حتّى تتآكل مواقعها وخاناتها، ويتآكل حماس المواطنين في دعمها واستعمالها، داعية إلى إيجاد بديل لها، تارة في الأجنبية (الفرنسية أو الانجليزية على الخصوص)، وتارة في العامية الدّارجة، وتارة أخرى في ألسن هوية أخرى، مثل الأمازيغية، أو الكردية، أو السريانية، أو الآشورية...إلخ، في التّعليم والإعلام والإدارة والاقتصاد والشغل والحياة اليومية. وإذا كان الباحث المحلل لا يملك سوى الاستغراب منْ هذه المقاربة الإقصائية للغة العربية الفصيحة(exclusive approach)، في واقع لغوي عربي متعدّد أساس تماسكه اللّسان العربي، وهي مقاربة غير مقبولة بأبسط معايير التّدبير اللُّغوي المجتمعي، فإن الحملات المتكرّرة عليها ما فتئت تساهم في تلويث البيئة اللُّغوية العربية، وفي الإجهاز على بعض مواقع اللُّغة العربية في مختلف القطاعات.»11. تساهم إذن منِ وُكل إليها الدِّفاع والحفاظ على اللُّغة العربية في تكريس العداء والإهمال فتلجأ هذه النُّخبة إلى استعمال غير اللُّغة العربية ويُفسح المجال إلى استعمال غير العربية كبديلٍ عنها ليس بسبب ضعفها وعدم قدرتها على أداء المقاصد بل لظروفٍ متعدِّدة غرضها القضاء عليها، وأنْ تعددت هذه الظروف فهي ليست بمعيار في تلويث البيئة اللُّغويَّة العربية والمساهمة في هدمها إذ اللّغة العربيَّة مرفوعة رغمًا عنْ أنوف منْ يريد القضاء عنها واندثارها.

وينقل لنا "**سعيد عيّادي**" واقع النُّخبة في الجزائر في مرحلتين متباينتين وهما فترة ما قبل الاستقلال وما بعده حيث ابتعدت وكثيراً عنْ الهدف الأساس الذِّي ناضلت للوُصول إليه وهو نشر الوعي والعلم في المجتمع واقتربت لمراتب ومناصب وضعها لهم السّاسة فيصمتون منْ أجل الجزاء ويولون لهم بالطّاعة والولاء وعليه «فإنّ هذه الحالة كانت منْ أسباب افتراق النُّخبة عن خطّها التّاريخي وابتعادها عنْ ضبط علاقتها العضويّة بالمروع الوطني، وهو سبب من أسباب تراجعها وانكفائها على نفسها في محيط ضيِّق، وهو المحيط الذِّي تسبّب في ضعف مواقفها وحضورها ومساهماتها الوطنيّة في المحطّات الكبرى في مسيرة الدّولة الجزائرية لاحقا، حيث صارت هذه الأخيرة تحسم أمرها في مسائل وقضايا كبيرة تهم مستقبل الأمّة دون العودة إليها، كما أبدت خضوعًا دون رفض ولا مناقشة لخارطة التّقسيم التِّي اعتمدتها الدّولة الجزائرية دون استشارتها في هذا التّقسيم والذّي كان قائمًا وساريًا ترافقت مع ظروف تاريخية أنجبت القوّة السّياسية الجديدة بعد خروج الفرنسيّين.»12. تأثّرت اللُّغة العربيَّة بهذا الواقع المرير الذّي أثّر بدوره في النُّخبة ممّا أضعف حضورها وموقفها حيْث ألزمها على عدم المساهمة في المحافل الدُّولية حيْث أصبحت مكبّلة تشاهد غيرها يُسطّر مستقبل الأمم ومناقشة قضاياها الفكرية والاجتماعية والسّياسية وحتّى اللُّغويَّة...إلخ، في حين هذا دور النُّخبة والطبقة المثقّفة.

ومازال الصِّراع قائمًا« بين قطبي اللُّغتين العربيَّة والفرنسيَّة وستشهد السّاحة جدلا كبيراً حول اللُّغة العربيَّة والتّعريب ولغة التّدريس في المؤسّسات التّربويَّة، لكن دون التّغافل عنْ إثارة قضايا تتعلّق بالازدواجية اللُّغويَّة وموقع اللُّغة الفرنسية في النِّظام التربوي، وازداد الصِّراع حدّة بعد إصدار السلطة لمرسوم ترخيص إقامة المؤسّسات التربويَّة الخاصّة، الذِّي أرادت منْ خلاله التّخلُّص نهائيًا منْ متاعب النِّقاش بخصوص المسألة اللُّغوية وترمي بالمسؤوليَّة إلى

أطراف خارج الدّائرة السيّاسية.»13. يعدُّ عامل تخاذل النُّخبة عاملاً أساسياً في تراجع اللُّغة العربية حيث هذا الموقف الضعيف وغير الحاسم في جعل اللُّغة العربيَّة واقعاً في كلّ المؤسّسات التربويَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والعلمية...إلخ ساهم في هذا التّراجع الرّهيب للُّغة العربيَّة حتّى أصبحنا نرى العاميّة في تقديم البحوث الجامعيّة (قسم اللُّغة العربية وآدابها). وهنا أذكر مثال بسيطاً عن ضعف الكثير في اللّغة الفرنسيَّة بسبب تلقين الدروس وشرحها بالفرنسية فكيف إنْ درست عربيةً فصحى بغيرها فلا نحن متمكنون في اللُّغة العربيَّة كلّ التّمكن ولا نحن باللُّغة الفرنسيَّة نتقنها اتقانًا سليمًا.

تبقى اللُّغة العربيّة لغةً رسميّة مصونة في ذوي الضّمائر الحيّة حيث العوائق لم تمنع الاهتمام بها فقد مثّلت العربيَّة قضيّة حسم أمرها قال "**سعيد عيَّادي**":« ..فكان الاهتمام منهم قويًّا باللُّغة العربيَّة وتمّ الاعتماد على التّقنين لها في الاتّصال العام داخل المجتمع، على اعتبار أنّ طابعها الشفوي كان يسمح بتحقيق التّساند بالتراث والتّاريخ والنّشاط السّياسي، وبالتّالي كان لمسئولي هذه الأجهزة السّياسية القدرة على التّواصل الفعّال والمتشابك مع مختلف الفئات الاجتماعية وتوجيهها بطريقة منّظمة، لكن ذلك لم يكن ليمنع اهتمام هؤلاء في توظيف اللُّغة الفرنسية في نفس دائرة الاتّصال.»14. وقضيّة الفصل والحسم في اللُّغة العربية كونها وسيلةٌ للتّواصل والاتّصال داخل المجتمع التّي سيضمن تفعيلها تحقيق الوحدة وتقوية المؤسسات السّياسية بالمجتمع، واللُّغة العربية طريقٌ جيّد لذلك لكن هذا لمْ يمنع منْ ازدواجية اللُّغة.

2.جهود المجلِس الأعلى للُّغة العربِيّة:

لا يمكن الإلمام بكلّ ما قام به المجلس الأعلى للُّغة العربيّة، فقد وُكّلت لهُمهامٌ بضرورة الاهتمام باللُّغة العربيّة ولعلّ ما نال النصيب الأوفر من مهامه ما تعلّق بالملتقيات والمنشورات العلميّة دون إغفال مجال الرّقمنة والمعلوماتيّة، والمواطنة والتّعايش اللُّغوي، المشاريع اللُّغوية والعِلميّة المحليّة والقوميّة والعالميّة، وصناعة المعاجم.

2.1.المجلاّت:

*مجلّة اللُّغة العربيّة وهي مجلّة فصليّة محكّمة تُعنى بالقضايا الثّقافيّة والعِلميّة للُّغة العربِيّة تصدر لتعالج محاور متنوّعة ومتعدّدة ترتبط ارتباطًا مباشِرًا باللُّغة العربيّة كالتراث العربي وتعليميّة اللُّغة والدّراسات اللُّغويّة المعاصرة وكذا الدِّراسات الأدبيّة15.

*مجلّة معالم وهي مجلّة نصف سنويّة تُعنى بترجمة مستجدّات الفكر وما له علاقة مباشرة بعلم المصطلح واللُّغة العربيّة يقول **حسن بهلول**: «كان هدفُنا هو خدمة اللُّغة العربِيّة في المقامِ الأوّل قبل أي هدف آخر لأنّه موضوع حياة وهويّة يجبُ علينا أن نسعى جاهدين إلى ترسيخها وذلك إيمانًا منّا بأنّ اللُّغة العربِيّة جزء أساس منْ هويّتنا ...وبِحكم أنّ الإنْسان هو اللُّغة وأنّ اللُّغة هي الإنْسان إنْ تقدّم تقدّمت هي كذلك، وإن تأخّر تأخّرت معهُ

اللُّغة»16. تنشر المجلّتان ورقيًّا وكذا الكترونيًّا وتهدف كلتاهما لخدمة اللُّغة العربيّة وتشجيع البحثة على البحث في رمز هويّتهم.

2.2.الملتقيات العلميّة:

ينظّم المجلس الأعلى للُّغة العربيّة عدد لا حصر لهُ من الملتقيات والندوات طيلة العام والتّي مؤّخرًا أصبح الحصول على المداخلات التّي يلقيها البحثة أمرًا سهلاً إذ بنقرةٍ يمكنك الولوج إلى أشغال الملتقيات وتصفُّحها وكما لا يكتفي بيوم الاحتفائيّة فقط بل يجعلُ من اليوم شهرًا كما هو الحال بالنّسبة لليوم العالمي للُّغة العربيّة.

تنوّعت موضوعات الملتقيات الوطنيّة والنّدوات العلميّة والتّي نذكر منْها:

*المحتوى الرّقمي باللّغة العربيّة.

*المجتمع المدني وترْقيّة استعمال اللُّغة العربيّة.

*اللُّغة العربيّة وتحديات الإدارة الإلكترونيّة.

*اللُّغة العربيّة وبرامج الذّكاء الصّناعي.

*اللُّغة العربيّة والتّقاتات الجديدة.

*اللُّغة العربيّة والتّرجمة.

*اللُّغة العربيّة في قطاع الفلاحة.

* اللُّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة.

*اللُّغة العربيّة في تكنولوجيا المعلومات.

*القُرآن الكريم واللُّغة العربيّة.

*الأدب الأمازيغي.

*الأداء اللُّغوي في برامج التلفزة.

*القاموس واللُّغة العربيّة المعاصِرة.

*الاستمراريّة المتجدّدة احتفائية بالذكرى العشرين.

*دور الألعاب اللُّغويّة في تعليم اللُّغات من الحضانة إلى الجامعة.

*الأمن الثّقافي واللُّغوي والانسجان الجمْعي.

*الانغماس اللُّغوي بين التنْظير والتّطبيق.

* الانغماس اللُّغوي في اللُّغة الوظيفيّة التّسويق اللُّغوي السّياحي أنْموذجًا.

*الجامعة والمحيط الخارجي.

*الترجمة بريد اللُّغات.

*البرمجيات التّطبيقيّة باللُّغة العربيّة.

*الإمام الرّائد محمّد البشير الإبراهيمي منوّر الأذهان وفارس البَيان.

*التّعايُش اللُّغوي في الجزائر بيْن العربيّة والأمازيغيّة.

*الطريق إلى مجمع المعرِفة وأهميّة نشْرها بالعربيّة.

*الرّواية بين ضفتي المتوسط.

*الحقوق اللُّغوِيّة للطفل الجزائري بيْن المطالب الاجتماعيّة والتّربويّة.

*الجهود اللُّغويّة لدى الدّكتور **عبد الرّحمن الحاج صالح**.

*التكنولوجيّات الجديدة ودوْرُها في صناعة اللُّغة العربيّة واستعمالها.

لا يمكن حصر الأعمال التّي ينظمها المجلس الأعلى للُّغة العربيّة والواضح هو ذلك التنوُّع الذي يصبو إليه المجلس وكذا محاولة مواكبة ما وصلت إليه التكنولوجيات الجديدة في محاولةٍ نحو رقمنة كل ما هو ورقي.

خاتمة:

نالت اللُّغة العربيَّة اهتماماً كبيراً دراسةً وذكراً لأهمّ خصائصها وإمكانياتها الأسلوبية ومازالت الدِّراسات قائمة لا بل ازدادت لوجود عوامل تحاول القضاء عليها والحدِّ من انتشارها وتداولها منْ خلال تكريس غير العربية في التّدريس. واستطاع المجلس الأعلى للُّغة العربيّة بوصفه هيئةً رئاسيّة وظيفتُها الحفاظ على اللُّغة العربيّة من تقديم أعمال ساهمت في نشر اللُّغة العربيّة وتوظيف البرمجيات الحديثة لخدمتها فظهر ما يسمّى بالمعالجة الآليّة للُّغة فازدهرت لُغتُنا لا بل هناك من تنبّا بأنّها ستكون أكثر لغات العالم انتشارًا واستعمالاً؛ ولقد توصّلنا في نهاية بحْثنا إلى نتائج أهمّها:

*يُرافق المجلس الأعلى للُّغة العربيّة مختلف التظاهرات العِلميّة والإحتفاءات الأدبيّة لا بل لا يكتفي بذلك اليوم الوطني أو العربي أو العالمي فيجعل من يوم 18ديسمبر المصادف لليوم العالمي للُّغة العربيّة شهرًا كاملاً من النشاط الدّائم والعمل الدّؤوب والحركة المستمرّة ليقف على كلّ كبيرةٍ وصغيرة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة باللُّغة العربيّة وهذا ما لاحظناه مع مختلف الأحداث العلميّة التي ترتبطُ بالترجمة والتعايش اللُّغوي وغيرها.

*لا يتوقفُ المجلس الأعلى للُّغة العربيّة طيلة العام عنْ تنظيم النّدوات العلميّة والأيّام الدّراسيّة والملتقيات الوطنِيّة والمؤتمرات الدُّوليّة التّي على الرّغم منْ تنوُّعها وتعدُّدها فإنّها في الغالب الأعم تكون مرتبطةً ارتباطًا وثيقًا باللُّغة العربيّة.

*يرفع المجلِس الأعلى للُّغة العربيّة سقف التّحدي فنراهُ يقوم بطبْع كل المداخلات المقدّمة في تظاهُرةٍ علميّةٍ ما بل يذهب إلى أبعد منْ ذلك حين يكونُ شديد الحِرص على توفُّر كتابٍ يضم كل مداخلات المتدخّلين أثناء انعقاد ذلك الملتقى أو تلك النّدوة في سابقةٍ لا نراها في مخابر أو جامعات أخرى وممكن لا ترى تلك المداخلات النور إطلاقًا لذلك نثنّي على هذه المبادرة المشرّفة التّي ترفع من قدر الباحث وبحْثه.

نقترح في نهاية بحثنا أن تكثّف الهيئات والمجالس جهودها لتحقيق النتيجة المرجوّة وهي جعل اللُّغة العربيّة اللُّغة الثانيّة عالميًّا ولما لا الأولى؛ كما نوصي بضرورة توسيع مبادرة الشراكة في عقد الملتقيات الوطنيّة عبر كامل جامعات التراب الوطني منْ أجل تبادل الخبرات والمهارات في مجال حوسبة اللُّغة العربيّة.

الهوامش:

-*هي هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أنشئ بموجب الأمر رقم 96 / 30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996، المعدل والمتمم للقانون 91 - 05 المؤرخ في 16 جانفي 1991م،وقد وقع تنصيبُه يوم السّبت 28سبتمبر1998م رئيسُه هو الأستاذ الفاضل **صالح بلعيد** (وانطلق هذا المجلِس بمكتبٍ بسيط غير مفروشةٍ أرضيّتهُ، وليس فيه إلاّ مقعدٌ خشبيٌّ واحدٌ، ومنضدةٌ: بحيثُ انعقدت الدّورة الأولى في ذلك المكتب، والأعضاءُ قيامٌ إذ لما يكن وقع تأثيث مكاتب المجلِس، لأنّهُ لما يكن قد تأسّست بنايتُه أصلاً, وشيئًا فشيئًا، وبعد الانتهاء من بناء مقرّ المجلس وقع تأثيثُه بأفخر الأثاث، تكريمًا للُّغة العربيّة، لغة القرآن، ولغة صلواتنا وحوارِنا مع الملائكة بعد مماتنا، ولغةِ أهل الجنّة، وهي الصِّفة التّي حباها الله بها وحدها من دون اللُّغى في العالم)؛ ينظر: المجلس الأعلى للُّغة العربيّة (نسخة محفوظة) 23سبتمبر2018م على موقع واي باك ماشين.،-عبد الملك مرتاض، المجلس الأعلى للُّغة العربيّة _التّأسيس والمسار والمنجزات_، الاستمراريّة المتجدّدة احتفائيّة بالذكرى العشرين، المجلس الأعلى للُّغة العربيّة2018/11/18م، الجزائر، ص13.

1-محمّد العبد:(المقدِّمة) **إبداع الدّلالة في الشّعر الجاهلي** مدخل لغوي أسلوبي، دار المعارف، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1988م، ص6.

2-أبو الفتح عثمان (ابن جنّي) : الخصائص، تح: محمّد علي النّجار، دار الكتاب العربي، ط2، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، (د. ت)، ج1، ص47.

3- المرجع السابق: ط4، ج1، ص34.

4- عبد الرّحمن بنُ محمّد (ابنُ خلدون): مقدّمة، تح: المستشرق الفرنسي أ.م. كاترمير، مكتبة لبنان، (د. ط)، مكتبة لبنان، لبنان، 1992م، مج3، ص276-277.

5-المرجع نفسه: ص279.

6-ينظر: عبد الحميد سالمي، مدخل إلى تعليم اللُّغات، اللُّغة والأدب مجلّة علمية أكاديمية، (د. مج)، ع1994،5م، (فهرس المحتويات).

7-ينظر: حسين بن زروق، نظريات حصول ملكة اللُّغة عند العلماء العرب اللُّغة العربية وآدابُها مجلّة أكاديمية محكّمة: قسم اللُّغة العربيّة وآدابها، (د, مج)، ع4. 2014م، (فهرس المحتويات),

8-محمّد العربي ولد خليفة (كلمة الافتتاح): التعدُّد اللّساني واللُّغة الجامعة، المجلس الأعلى للُّغة العربيّة، الجزائر،2014م، ج1، ص4.

9-المرجع نفسُه: ص4-5.

10-المرجع نفسه: ص5.

11-عبد القادر الفاسي الفهري: التّعدد اللّساني واللُّغة الجامعة، ص14-15.

12-سعيد عيّادي: أثريات المسألة اللُّغوية في الجزائر ما تبقى منْ سيرة الخبير بيير كون pierre conn، دار بن مرابط، (د، ط)، دار بن مرابط، (د.ب)، 2014م، ص31.

13-المرجع نفسه: ص32.

14-المرجع نفسه: ص33.

15-ينظر: اللُّغة العربيّة، المجلس الأعلى للُّغة العربيّة، الجزائر، ع39، 2018م، ص5-6 (المحتويات).

16-حسن بهلول،كلمة العدد، معالم، مج 8، ع11، 2019م، ص7.

قائمة المصادر والمراجع:

***المؤلّفات:**

1-أبو الفتح عثمان (ابن جنّي) : الخصائص، تح: محمّد علي النّجار، دار الكتاب العربي، ط2، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، (د. ت)، ج1، ص47.

عبد الملك مرتاض، المجلس الأعلى للُّغة العربيّة _التّأسيس والمسار والمنجزات_، الاستمراريّة المتجدّدة احتفائيّة بالذكرى العشرين، المجلس الأعلى للُّغة العربيّة2018/11/18م، الجزائر، ص13.

2- سعيد عيّادي: أثريات المسألة اللُّغوية في الجزائر ما تبقى منْ سيرة الخبير بيير كون pierre conn، دار بن مرابط، (د، ط)، دار بن مرابط، (د.ب)، 2014م، ص31.

3- عبد الرّحمن بنُ محمّد (ابنُ خلدون): مقدّمة، تح: المستشرق الفرنسي أ.م. كاترمير، مكتبة لبنان، (د. ط)، مكتبة لبنان، لبنان، 1992م، مج3، ص276-277.

4-محمّد العبد:(المقدِّمة) **إبداع الدَّلالة في الشِّعر الجاهلي** مدخل لغوي أسلوبي، دار المعارف، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1988م، ص6.

***المقالات:**

5- حسن بهلول، كلمة العدد، معالم، مج 8، ع11، 2019م، ص7.

6-حسين بن زروق، نظريات حصول ملكة اللُّغة عند العلماء العرب اللُّغة العربية وآدابُها مجلّة أكاديمية محكّمة: قسم اللُّغة العربيّة وآدابها، (د, مج)، ع4. 2014م، (فهرس المحتويات),

7- عبد الحميد سالمي، مدخل إلى تعليم اللُّغات، اللُّغة والأدب مجلَّة علمية أكاديمية، (د. مج)، ع5،1994م، (فهرس المحتويات).

8-عبد القادر الفاسي الفهري: التّعدد اللّساني واللُّغة الجامعة، 2014م، المجلس الأعلى للُّغة العربيّة، الجزائر، ص14-15.

9-محمّد العربي ولد خليفة، (كلمة الافتتاح)، التعدُّد اللِّساني واللُّغة الجامعة، 2014م، المجلس الأعلى للُّغة العربيّة، الجزائر، ج1، ص4.